

خصائص الفرضية الجيدة

الفرضيات تعني حلول مؤقتة ذكية يضعها الباحث لحل المشكلة او المشكلات معينة ، وصياغة هذه الفرضيات ليست سهلة ، فهي تحتاج الى الباحث ذكي ، واسع الاطلاع ، متمكن من المعرفة في مجال تخصصه ذو افق خيال واسعين ، فصياغتهما حتى تكون جيدة تحتاج الى جهد علمي وهناك اعتبارات ينبغي لنا ان نأخذها بالحسبان، كي يكون الفرضية جيدا منها :

1- ان يبني على اساس وجود علاقة بين متغيرين او اكثر ، وان يبني على اساس وجود مشكلة محددة ، يكشف عن نتائج قابلة للقياس والاختبارات والفرضية الناجح القابل للقياس .

2- ان يكون للفرضية علاقة بنظرية محددة ومعروفة ، وان تكون ذات صلة بالمعرفة ، و غير خيالية ، وتتصف بالمعقولية ، بالفرضية العلمي الجيد يبني على النظريات، والحقائق التي سبقته لينسجم معها ، ويكملها .

3- ان تصاغ الفرضيات بعبارة واضحة غير غامضة ، لا تتصف بالعموميات بعبارات اجرائية من الممكن اختبار صحتها ، والتحقق من نتائجها بالقبول او الرفض ، موجزا يسهل فهمه .

4- من الممكن تحويل النتائج الى ارقام تدل على قيمة او كمية .

5- ان يغطي جوانب المشكلة موضع الدراسات ، ولا يتناقض مع الفرضيات الاخرى الواردة في البحث .

6- البساطة ، ينبغي للفرض ان تكون اقتصادية غير مكلفة تفسر الظواهر بأقل تعقيدات ممكنة ، فالباحث الذي يجد امامه عدة فروض لتفسير موقف معين ، عليه ان يأخذ الفرضية السهل ، والاكثر بساطة .

7- ان يكون عدد الفرضيات محدودا بحيث لا تؤدي تلك الفرضيات الى تشتت ذهن الباحث والقارئ ، ومن ثم قد توصل الى نتائج غالبا لا تعالج المشكلة.

بناء الفرضيات

هناك عدد من الامور لا بد أن تؤخذ بالحسبان عند بناء الفرضيات هي

1- المعرفة والاطلاع الواسع : دائما نؤكد للطلبة ضرورة زيادة اطلاعهم وقراءتهم التخصصية المعقمة التي تقود الى تنمية مستوى القدرات العقلية ، لان صياغة الفرضيات علمية تتطلب جهدا عقليا متميزا ودقيقا يتميز بها الباحث ، فمن الضروري تهذيب العقل واشباعه بالقراءة ، حيث يصبح من السهل بعد القراءة والتدريب صياغة الفرضيات وبنائها ، لتفسر مشكلته ، وحلها علمية ومنطقية .

2- الخيال الواسع : لقد وهب الله سبحانه تعالى الانسان العقل ، ووهبه ايضا القدرة تطلق عقل الانسان في مجالات واسعة بعيدا عن التفكير التقليدي الروتيني ، وهذه القدرة ضرورية للباحث فلم نجد باحثا لا يمتلك هذه القدرة فهي تسهم في صقل القدرة وتنميتها ، وتطويرها من خلال التدريب والانفتاح على الافكار والابتعاد عن الايمان المطلق بعمق الاشياء والعلوم والتحرر من الافكار التقليدية المغلقة والاتيان بكل ما هو مبدع ومبتكر

وغير مألوف في مجال تخصصه ، وان لا يتجاوز الواقع ويبني علاقات غير مألوفة وغير مطروحة واستخدامها في تفسير نتائج البحث فالتخيل الواسع جهد مهم في بناء الفرضيات .

3- يحتاج الباحث الى الجهد والتعب ، كي يكمل شروط بناء الفرضية فالباحث عندما يفكر في بناء الفرضيات لابد له من بذل الجهود وان يجهد

فكره ويتعب نفسه كي يصل الى الحلول او بناء الفرضيات مثال ذلك عالم الرياضيات الفرنسي الذي بذل جهدا كبيرا لحل مسألة رياضية فكان يتجول في الاسواق ويمشي على الشواطئ ، ويسهر الليالي من اجل حل هذه المشكلة فالمطلوب من الباحث طرق باب كل وسيلة تسهل مهمته في بناء فروض بحثه فقد يحتاج الى مناقشة زملائه والى القراءة والاستماع الى الآخرين والى البحث في الانترنت وغيرها مما تسهل بناء فروضه .

اهمية استخدام الفرضيات

هدف البحث او اهداف البحث هي التي تحدد الفائدة من الفرضيات فاذا كان البحث يرمى الى تفسير الحقائق ، والكشف عن الاسباب والعوامل ، وتحليل الظاهرة المدروسة ، فالفرضية لا بد من وجودها قبل الدراسات المعقمة والدقيقة التي تبحث في مشكلة مهمة ذات قيمة علمية باستعمال الفرضيات والطلبة احيانا يتوقع

في دراستهم ان تكون هناك فروض فالفرضيات مهمة تحقق فوائد كثيرة نذكر منها :-

1- انها توجه البحث العلمي الى حقائق مية وقد تقود قسما منها الى الكشف عن نظرية لان الفرضيات كما نعرف انها تخمينات منطقية علمية ذكية فهي تقود الى الكشف عن الحقيقة فاذا اثبت صحة الفرضيات فانها تتحول الى حقائق تكون قريبة من النظرية .

2- الفرضيات تسهم او تساعد على بلورة مشكلة البحث وتحددها تحديدا دقيقا يسهل الكشف عنها قياسها فهي تعد موجهها لجمع البيانات المطلوبة في تحليل المشكلة .

3- الفرضيات تدفع الباحث الى دراسة الادبيات والدراسات السابقة دراسة معقمة تسهم في توجيه الباحث الى فهم العميق عن العلاقات الموجودة في هذه الدراسات الامر الذي يساعد الباحث على ان يقوم بتحليل عميق للبيانات والنتائج المتوافرة في بحثه فضلا عن توجيهه توجيهها صحيحا نحو الغاية من البحث بعيدا عن الارباك والتخبط .

4- تساعد الباحث على تحديد الادوات والاساليب والاجراءات التي تسهم وتساعد الباحث على اختيار الحلول الملائمة لنتائج البحث .

5- تسهم في تنظيم الوضع العام للبحث ووحدة البحث التنظيمية لان الفرضيات حلول ذكية علمية تغطي التنظيم العام للبحث .

6- تقود الى الكشف الى الدراسات مستقبلية متوقعة لان الفرضية حل والحل يقود الى نتيجة والنتيجة تقود اقتراح دراسات تكمل او توسع من الدراسات الحالية لتكون النتائج اوسع او تشمل عينات كبيرة على سبيل

المثال فضلا عن انها تستثير الباحث للقيام بدراسات جديدة للكشف عن

التغيرات الاخرى التي برزت في اثناء القيام بالبحث قيد الدراسة .⁽¹⁾